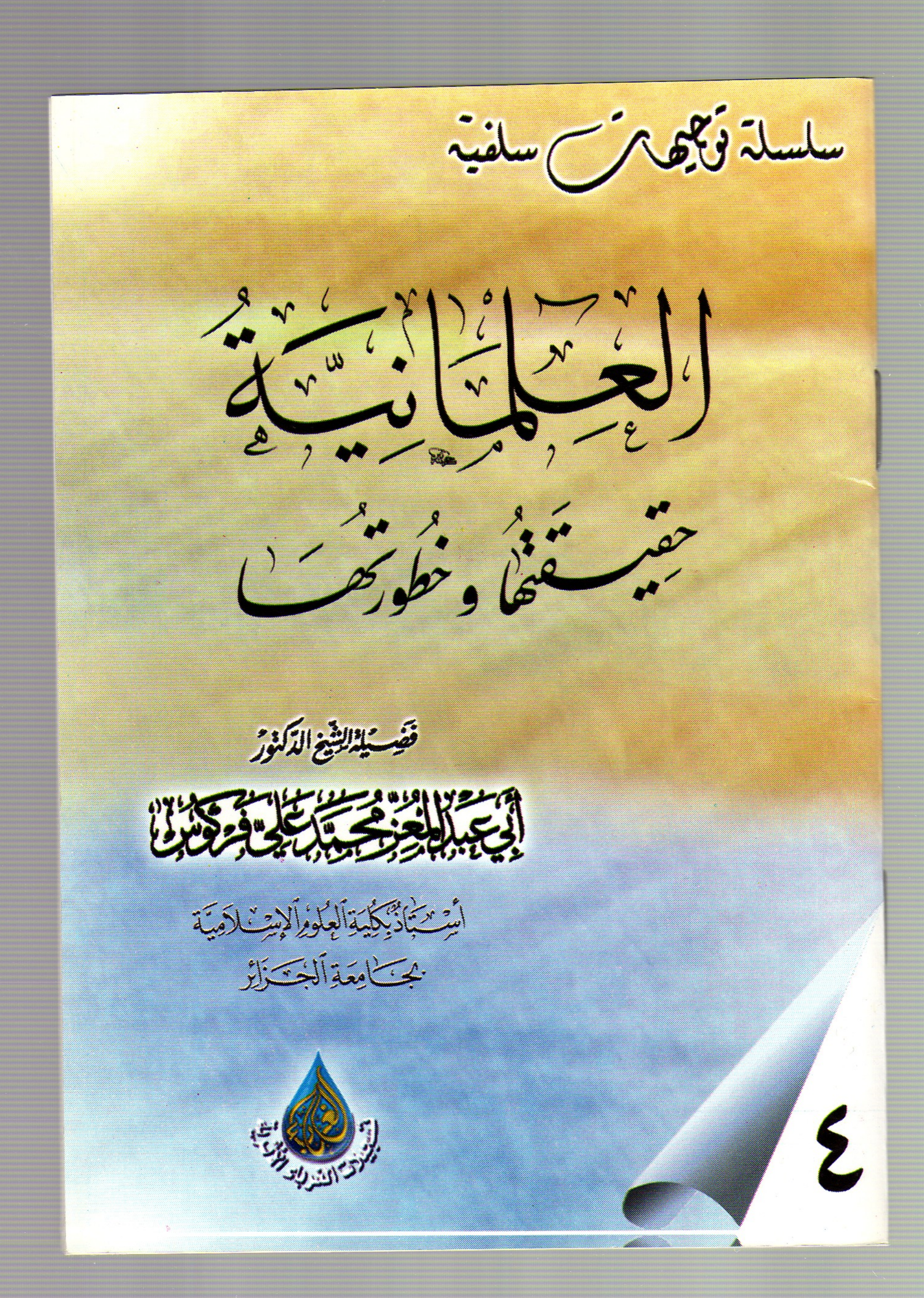
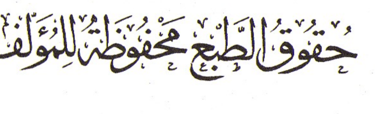

سلسلة توجيهات سلفية
العلمانية
حقيقتها وخطورتها
فضيلة الشيخ الدكتور
أبي عبد المعز محمد علي فركوس
أستاذ بكلية العلوم الإسلامية
بجامعة الجزائر
٤



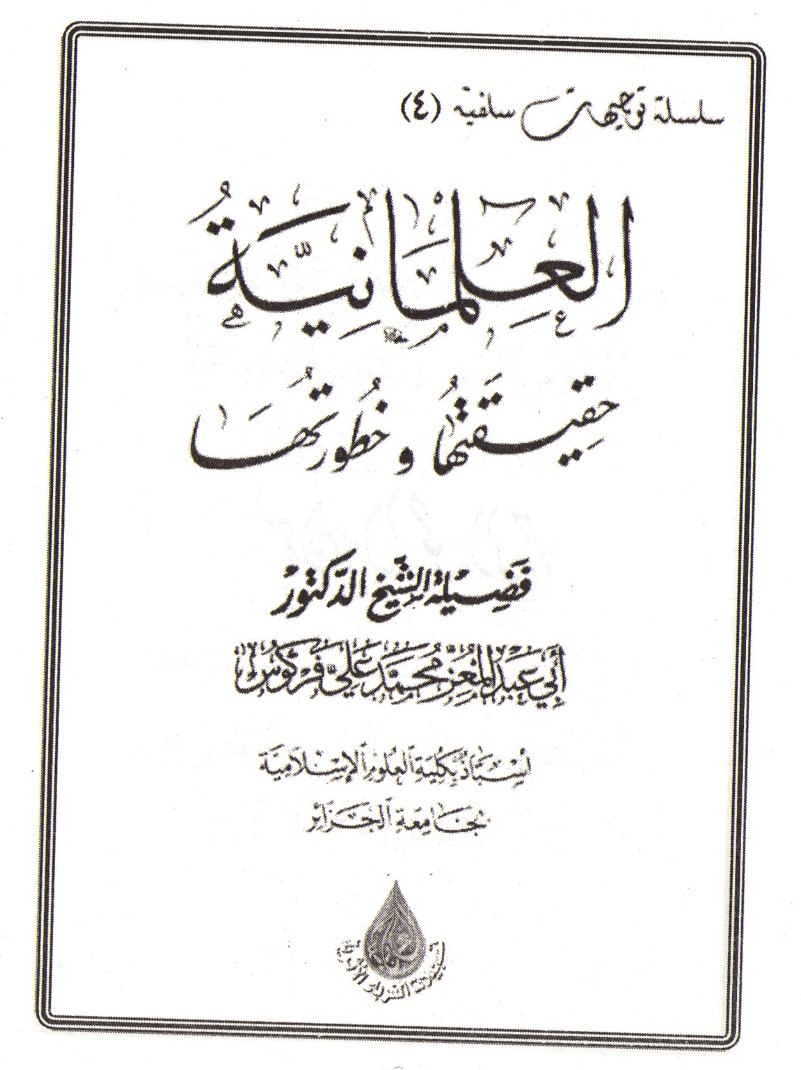
الطبعة الأولى:
(١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)



مكتبة وتسجيلات الغرباء الأثرية
18 شارع أحمد حسينة - بجوار مسجد السنة - باب الوادي الجزائر
هاتف 09 62 96 021 الجوال 50 23 30 070
الموقع الرسمي للشيخ فركوس على الأنترنت: www.ferkous.com



سلسلة توجيهات سلفية (٤)



العلمانية
حقيقتها وخطورتها

فضيلة الشيخ الدكتور
أبي عبد المعز محمد علي فركوس
أستاذ بكلية العلوم الإسلامية
بجامعة الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

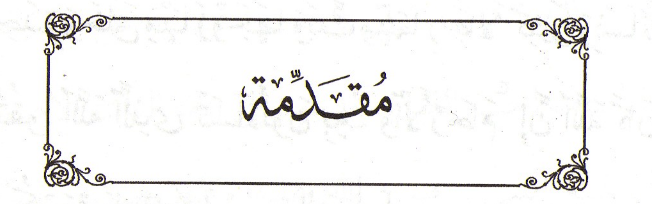
قال الله سبحانه وتعالى:

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ
أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠
مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٠٨﴾

[سورة يوسف]

﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ
ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ﴾

[النحل: ١٢٥]



مُقَدِّمَة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحده لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٢﴾ [سورة آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [سورة النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [سورة الأحزاب].

أمّا بعد:

فإنّ أصدقَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هديُ محمّدٍ ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثة بدعةٌ، وكلَّ بدعة ضلالةٌ، وكلّ ضلالةٍ في النار.

لقد كان استكتابي للكلمة الشهرية على الإنترنت يفرضه واجب القيام بالدعوة إلى الله، الثابتة الأصول في سُنَّةِ النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وسنّة السلف الصالح مِن بعده، الذين أظهروا حُجَجَ الإسلام، ونشروا محاسنَه، ودفعوا عنه الشُّبَهَ بالحُجَّة والبرهان، وحذَّروا ممَّا أُقْحِمَ فيه من محدثات الأمور، وضلالات أهل البدع والأهواء التي هي سبب كلّ شقاوة، وبالصبر واليقين سلكوا سبيل الدعوة إلى الله على بصيرة مصداقًا لقوله تعالى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ [سورة يوسف]، وجسَّدوا دعوتهم بأسلوب الحكمة، والموعظة الحسنة مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ﴾ [النحل: ١٢٥].

هذا، وقد عملتُ في محاولة لبلوغ هذا المرمى، وتحقيق هذا المعنى، بتسطير ما يترجى أن تحمله تلك الكلمات الشهرية من استنارة للعقول، وبيان مسالك الاتباع وسُبُله، والتنزيه من الشرك ووجوهه.

وقد رأيت من المفيد ـ بعدما اجتمعت جملة منها ـ أن أضعها في رسائل دعوية ضمن سلسلة

سميتها بـ: «توجيهات سلفية».

والله أسألُ أن يرزقَنا الإخلاصَ في السرِّ والعَلَنِ، وأن يُعِيذَنَا من فتنة القول والعمل، وأن ينصرَ دينَه، ويُعْلِيَ كلمتَه، ويوفِّقَ القائمين على الدعوة إلى الله بما فيه خير دينهم، وصلاح أُمَّتهم.

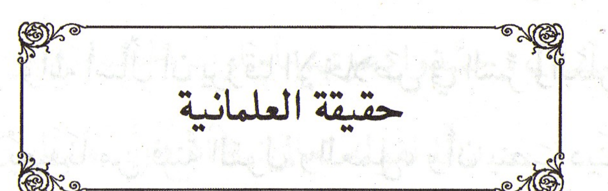
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصَلَّى اللهُ على محمَّد وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين وسلَّم تسليمًا.

أبو عبد المعز

محمّد علي فركوس

الجزائر في: ٢٠ ربيع الثاني:١٤٢٧هـ

الموافق لـ: ١٧ ماي ٢٠٠٦م



حقيقة العلمانية

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله اللهُ رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

فكلمة «العلمانية» اصطلاحُ لا صلةَ له بلفظ العلمِ ومشتقَّاته مطلقًا، وتعني العلمانيةُ في جانبها السياسي بالذات اللَّادينية في الحُكم، وقد راج التعبير عنها في مختلف المصنَّفات الإسلامية بأنَّها: «فصل

الدين عن الدولة» وهذا المدلول قاصر لا تتجسد فيه حقيقة العلمانية من حيث شمولها للأفراد والسلوك الذي لا ارتباط له بالدولة.

لذلك يمكن التعبير عن مدلول آخر أكثر مطابقة لحقيقة العلمانية بأنّه «إقامة الحياة على غير الدين»، وبغضّ النّظر عن كون العلمانية في عقيدتها وفلسفتها التي ولدت في كنف الحضارة الغربية متأثّرة بالنصرانية[1]

---

(١) ممّا تنادي به النصرانية: إعطاء سلطة الدولة لقيصر، وسلطة الكنيسة لله، ومنه يتجلّى مبدأ: «فصل الدين عن الدولة» وينسب ذلك إلى المسيح عيسى عليه السلام من قوله: «أعْطِ ما لقيصر لقيصر وما لله لله»، وهذا ما تتّفق عليه النصرانية المحرّفة مع العلمانية. بينما الدين والحكم في الإسلام تشكّل في مهده لله خالصًا لا يستجيب للفصل=

المجرَّفة أو الاشتراكية فإنّ العلمانية اللاّدينية مذهب دنيوي يرمي إلى عَزْلِ الدين عن التأثير في الحياة الدنيا، ويدعو إلى إقامة الحياة على أساس ماديٍّ في مختلف نواحيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والقانونية وغيرها، وعلى أرضية العلم الدنيوي المطلق، وتحت سلطان العقل والتجريب، مع مراعاة المصلحة بتطبيق مبدأ النفعية على كلّ ميادين الحياة اعتمادًا على مبدأ الميكيافيلية « الغاية

= بين الدين والدولة، ولا بين الدين والمجتمع لاختلاف طبيعة الإسلام كَدِين ونظام مجتمع عن النصرانية في أصلها، وهي مجموعة وصايا، وبالنسبة لها كتطبيق في المجتمعات الرومانية التي كان الدين فيها لله، والحكم لقيصر.

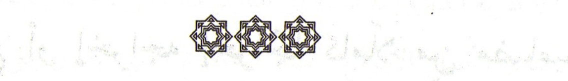
تبرّر الوسيلة » في الحكم والسياسة والأخلاق، بعيدًا عن أوامر الدين ونواهيه التي تبقى مرهونة في ضمير الفرد لا يتعدّى بها العلاقة الخاصّة بينه وبين ربّه، ولا يرخّص له بالتعبير عن نفسه إلّا في الشعائر الدينية أو المراسم المتعلِّقة بالأعراس والولائم والمآتم ونحوها.

فالعلمانيةُ القائمةُ على أساس النَّزعة المادية لم تَلبث أن فاضت عن المذهب اللَّاديني الذي جعل غايتَه محاربةَ الدين وإقصاءَه عن مختلف مجالات الحياة العامَّة، وإقصاءَ أهلِ الدين وحماتِه، والحدَّ من تأثيرهم بعزْلِهم عن المرافق التربوية والمؤسَّسات والمعاهد العلمية ومنع التعليم الديني، فغايتها إقامة

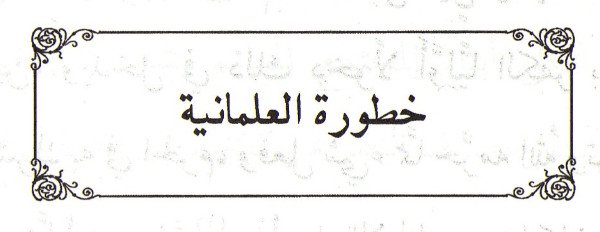
دولة ومجتمع ينحصر فيها الدين على الصعيد الفردي، وتجعل أبناء المجتمع المسلم يشعرون بأخوّة في الوطن بصرف النظر عن كونهم غير إخوة في الدين.

هذا، ولم يُصِبْ عينَ الحقيقةِ من قسّم العلمانيةَ إلى مُلحدة تنكر وجودَ الخالقِ أصلًا ولا تعترف بشيء من الدين كليَّةً، وإلى علمانيةٍ غيرِ مُلحدة وهي التي تؤمن بوجود الخالق إيمانًا نظريًّا، وتنكر وجود علاقةٍ بين الله تعالى وحياةِ الإنسان، وتنادي بعَزْلِ الدِّين عن الدنيا والحياة، وتُنكر شرعَ اللهِ صراحةً أو ضِمْنًا؛ لأنَّ حقيقةَ العلمانيةِ في جميع أشكالها وصُوَرها مُلحدةٌ، ذلك لأنَّ الإلحاد هو: المَيْلُ والعُدولُ عن

دينِ اللهِ وَشَرْعِهِ، ويَعمُّ ذلك كلَّ مَيْلٍ وحَيْدة عن الدين، ويدخل في ذلك دخولًا أَوَّلِيًّا الكفر بالله والشرك به في الحرم، وفعل شيء ممَّا حرَّمه اللهُ وترك شيء ممَّا أوجبه الله[1]، وأصل الإلحاد هو ما كان فيه شرك بالله في الربوبية العامّة، وفي إنكار أسماء الله أو صفاته أو أفعاله.



(١) «أضواء البيان» للشنقيطي: (٥/ ٥٨ ـ ٥٩).



خطورة العلمانية

إنّ دعوةَ العلمانيةَ تمثّل خطرًا عظيمًا على دين الإسلام والمسلمين، وحملتُها ضخمةٌ على الألوهية والأخلاق والبعث، فهي تسعى إلى هدم الدين في المجتمع أو إخراجه إخراجًا كاملًا من مضامينه وقيمته، وتعمل على تحطيم السدود الأخلاقية التي تحول دون استشراء الإباحة والإلحاد، فكان هدف العلمانية الأول هو احتواء التربية والتعليم من أجل

إخراج أجيال لا تعرف الدين ولا الأخلاق.

وغالبيـة المسلمين يجهلـون حقيقتَها لتَستُّرها بأقنعة مختلفة كالوطنية والاشتراكية والقومية وغيرِها من الأفكار والإيديـولوجيات السياسية، كما تختفي وراء النظريـات الهدَّامة كالفرويـدية والداروينية التطـوّرية[1] وغيرها، ويتعلّق مناصروها بأدلّة علميّة

---

(١) النظرية الداروينية نسبة إلى شارلز داروين باحث إنجليزي، نشر كتابه «أصل الأنواع» سنة ١٨٥٩م الذي يدور على جملة من الافتراضات، ناقش في كتابه نظريته في النشوء والارتقاء حيث تفترض النظرية أنّ تطور الحياة في الكائنات العضوية من السهولة وعدم التعقيد إلى الدقّة والتعقيد، وأنها تتدرّج من الأحطّ إلى الأرقى، معتبرًا أنّ أصلَ الحياة خليةٌ كانت في مستنقع آسن قبل ملايين السنين، وقد تطورت هذه الخلية ومرّت بمراحلَ منها مرحلة=

....

القرد انتهاءً بالإنسان، وجعل بين الإنسان والقرد نسبًا، بل زعم أنّ الجدَّ الحقيقيَّ للإنسان هو خليةٌ صغيرة عاشت في مستنقع آسن، وهو بذلك يريد أن يَنْسف عقيدةَ أهل الحقِّ في أنّ الإنسان ينسب إلى آدم وحواء ابتداءً، وقد خلّفت هذه النظرية قَلَقًا عارمًا، وشعورًا باليأس والضياع، وظهرت أجيالٌ حائرة مضطربةٌ ذات خَوَاءٍ روحي وكان من نتيجة النظرية أن تولّدت عنها نظرية «ماركس» المادية حيث نادت بمادية الإنسان وخضوعه لقوانين المادة مهملة بذلك جميع العوامل الروحية، كما كان للنظرية أثرٌ في ميلاد نظرية فرويد في التحليل النفسي حيث استمدّ فرويد من نظرية داروين حيوانية الإنسان، وأنّه حيوان جنسي لا يملك إلّا الانصياع لأوامر الغريزة وإلّا وقع فريسة الكَبْتِ المدمّر للأعصاب، وأصبح التطوّر عند فرويد مفسرًا للدين تفسيرًا جنسيًّا. وقد استفادت النظريات الأخرى أيضًا من نظرية داروين فائدةً هدّامة كنظرية سارتر في الوجودية، ونظرية برجسون في الروحية الحديثة،=

ثابتة ـ زعموا ـ وما هي إلّا شبه ضعيفة يردّها العقل

= واعتمدت على ما وضعه داروين في منطلقاتها وتفسيراتها للإنسان والحياة والسلوك.

وقد أثبت العلمُ التجريبي إفلاسَ نظرية داروين وبطلانَها بأدلة قاطعةٍ، بل ليست نظرية علمية على الإطلاق وخاصّة بعد كشف النقاب عن قانون «مندل» الوراثي، واكتشاف وحدات الوراثة (الجينات)، وقد جاء في القرآن الكريم ما يقرّر أنّ بَدْءَ خلقِ الإنسان من سلالة من طين ثمّ خلقه من نطفة في قرار مكين، فكان مادة الخلق الأولى للكائنات هي الماء ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ [النور: ٤٥]، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]، ويبقى الإنسان إنسانًا بجميع مقوّماته: شكله وصفاته وعقله لا يتطوّر ولا يتحوّل وهو يدلّ على أنّ الخالق الباري واحدٌ ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾﴾ [السجدة: ٧ ـ ٨].

والواقع ﴿كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [سورة العنكبوت].

وخاصّة تلك التي تظهر بمظهر المؤيّد للدين تضليلًا وتلبيسًا على عوام المسلمين، فلا تمنع الحجّ والصلاة في المساجد، وتساعد على بنائها، وتشارك في المواسم والأعياد، ولا تبدي في ذلك محاربة للدين ولا عداءً له مع محاولة جادّة لحصر الدين في المساجد وعزله عن ميادين الحياة.

* مظاهر العلمنة ومجالاتها:

فمِن مظاهر العلمنة ومجالاتها التي أُبعِد الدين

عنها:

- السياسة والحكم وتطبيق العلمنة فيهما جَليّ لا يخفى على مبصر.

- التعلَيم ومناهجه وتطبيق العلمنة فيه لا ينكره عاقل.

- الاقتصاد والأنظمة المالية وتطبيق العلمنة فيهما ظاهر للمعاين.

- القوانين المدنية والاجتماع والأخلاق، وتطبيق العلمنة فيها لا يدع مجالًا للريبة والشكّ.

فالعلمانية تجعل القِيَمَ الروحية قِيَمًا سلبيةً، وتفتح المجال لانتشار الإلحاد والاغتراب والإباحية والفوضى

الأخلاقية، وتدعو إلى تحرير المرأة تماشيًا مع الأسلوب الغربي الذي لا يُدين العلاقات المحرّمة بين الجنسين، الأمر الذي ساعد على فتح الأبواب على مصراعيها للممارسات الدنيئة التي أفضت إلى تهديم كيان الأسرة وتشتيت شملها، وبهذا النّمط والأسلوب تربِّي فيه الأجيال تربية لا دينية في مجتمع يغيب فيه الوازع الديني ويعدم فيه صوت الضمير الحيّ ويحلّ محلّها هيجان الغرائز الدنيوية كالمنفعة والطمع والتنازع على البقاء وغيرها من المطالب المادّية دون اعتبار للقيم الروحية.

فالصلة المُحكمة التي تربط الديـن بالسياسة

والحكم وبالأنظمة المدنية والمالية والتربوية والتي هي من خصائص الإسلام ومميّزاته لا تحظى بالقَبول عند كثير من بني جِلدتنا المتشبّعين بالثقافة الغربية، والذين نشأوا على أساس الاعتقاد بأنّ لكلّ مسائل الدين والحياة العلمية نمطها الخاصّ، حيث تبقى تعاليم الشريعة ومضامين الإسلام مسطّرة لتنظيم العلاقة بين الإنسان وخالقه، وبين الإنسان والإنسان وَفْقَ نظامٍ مُحدَّد للسلوك الاجتماعي والأخلاقي يُفْرَض على المسلم ويُلْزَم باتباعه.

تلك هي العلمانيـة التي انتشرت في العالَـم الإسلامي والعربي بتأثير الاستعمار وبحملات التنصير

والتبشير، وبغفلة من المغروريـن مِن بني جلدتنا رفعوا شِعارَها، ونفذوا مخطَّطاتِ واضعيها ومؤيّديها، الذين لبَّسوا على العوام شبهات ودعاوى غاية في الضلال قامت عليها دعوتهم متمثّلة في:

ـ الطعن في القرآن الكريم والتشكيك في النبوّة.

ـ الزعم بجمود الشريعة وعدم تلاؤمها مع الحضارة، وأنّ أوربا لم تتقدّم حتى تركت الدين.

ـ دعوى قعـود الإسلام عن ملاحقة الحياة التطورية، ويدعو إلى الكبت واضطهاد حرية الفكر.

ـ الزعم بأنّ الدين الإسلامي قد استنفذ أغراضه، ولم يبق سوى مجموعة من طقوس وشعائر روحية.

ـ دعوى تخلّف اللّغة العربية عن مسايرة العلم والتطوّر، وعجزها عن الالتحاق بالرّكب الحضاري والتنموي، والملاحظ أنّ العربية وإن كانت هي اللّغة الرسمية في البلدان العربية إلَّا أنّها همِّشت في معظم المؤسّسات الإدارية والجامعية والميادين الطبيّة في البلدان المغاربية خاصّة، وحلّت اللّغة الفرنسية محلّها فأصبحت لغة تخاطب واتصال فعلية في الميدان، وتقهقرت اللّغة العربية تدريجيًّا بحَسَب المخطّطات المدروسة لعلمهم بأنها لغة القرآن ومفتاح العلوم الشرعية.

ـ الزعم بأنّ الشريعة مطبقة فعلًا في السياسة

والحكم وسائر الميادين، لأنّ الفقه الإسلامي يستقي أحكامه من القانون الروماني ـ زعموا ـ.

ـ دعوى قساوة الشريعة في العقوبات الشرعية من قصاص وقطع ورجم وجلد وغيرها، واختيار عقوبات أنسب، وذلك باقتباس الأنظمة والمناهج اللّادينية من الغرب ومحاكاته فيها لكونها أكثر رحمة وأشدَّ رأفة.

فهذه مُجْمَل الدعاوى التي تعلَّق بها أهلُ العلمنة وتعمل على تعطيل شرع الله تعالى بمختلف وسائلها من شخصيات ومجلَّات وصحافة وأجهزة أخرى، وفصلِ دينه الحنيف عن حياة المجتمع برمته، وحصرِه

في أضيق الحدود والمجالات، وذلك تبعًا للغرب في توجّهاته وممارساته التي تهدف إلى نقض عُرى الإسلام والتحلّل من التزاماته وقيمه، ومسخ هوية المسلمين، وقطع صِلتهم بدينهم، والذهاب بولائهم للدين وانتمائهم لأُمَّتهم من خلال موالاة الغرب الحاقد، واستبدال القِيَم، والمفاهيم والمصطلحات، والتصوُّرات الإسلامية الأصلية بقِيَم ومفاهيمَ ومصطلحاتٍ وتصوُّراتٍ غربية، ليكون أسلوب المعيشة والحياة مغيّرًا على النمط الغربي، وتغيير أسلوب التفكير والعمل لتصبح طريقته موافقةً للتفكير والعمل الغربي، وتكريس دعوى التجديد بهذا المفهوم

من تغيير أساليب التعامل الأخلاقي والاجتماعي وتجديد الأنظمة التشريعية والقضائية والجزائية على نحوٍ يتلاءم مع الأسلوب الحضاري باستمدادها من الأنظمة والتشريعات الغربية، كلّ ذلك تحت لواء التطوّر والتجديد.

وقد استطاعت موجة العلمانية أن تجرف معظم المجتمع الإسلامي، وتصيبه في الصميم في ميدان النُّظُم والحُكم وفي مجال الشريعة والقضاء وعلى ساحة التعليم بما أثارته من الشبهات حول الإسلام ولغتِه وقُرْآنِه ورسوله السالفة البيان، وقد تأثّرت كثيرٌ من المؤسّسات الاجتماعية والسياسية بهذه المفاهيم

الخبيثة، وَسَعَتْ إلى النهوض بمجتمعاتها بالتركيز على علمانية الدولة، متشكّلة بصورة الوطنية أو الاشتراكية أو القومية أو غيرها، أمّا المؤسّسات الأخرى ذات الطابع الإسلامي فقد تأثّرت هي الأخرى بموجة العلمانية ـ إلَّا من رحم ربُّك ـ حيث جعلت مفهوم الدين مقصورًا على الإسلام الحضاري.

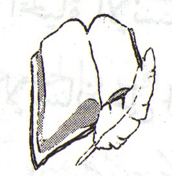
إنّ الإسلام دين ودولة ينفي هذه الثنائية في إقامة حاجز منيع بين عالم المادة وعالم الروح نفيًا قطعيًا ويعدُّها رِدَّةً، كما لا يقبل لطهارته وصفائه وسلامة عقيدته وأخلاقه انتشار أمراض المجتمع

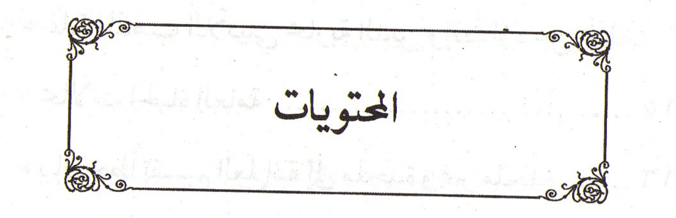
الغربي من الإلحاد، ونشر الإباحية المطلقة، والفوضى الأخلاقية وسائر الرذائل والنجاسات العقدية والأخلاقية التي تعود بالهدم على عقيدة التوحيد، والتحطيم لكيان الأسرة والمجتمع، بما يعنونه من التجديد بتقليد الغرب في مفاهيمه وقيمه وأساليبه الذي هو عين الانحراف والجمود والتبعية الذليلة، فالدين والحكم في الإسلام منذ أَوَّلِ يوم تشكَّلَ فيه المجتمع الإسلامي لله خالصًا، ومُصلِحًا لكلّ زمان ومكان مهما بلغ من تطوّر الحياة وأساليب المعيشة من رُقِيٍّ، فهو دينٌ ربَّاني عالمي لا يصطدم مع أي تطوّر نافع من جهة، ولا يقرّ حرية الإلحاد، ويأبى

أن تكون حريته منفصلة عن التربية الدينية والأخلاق من جهة أخرى.

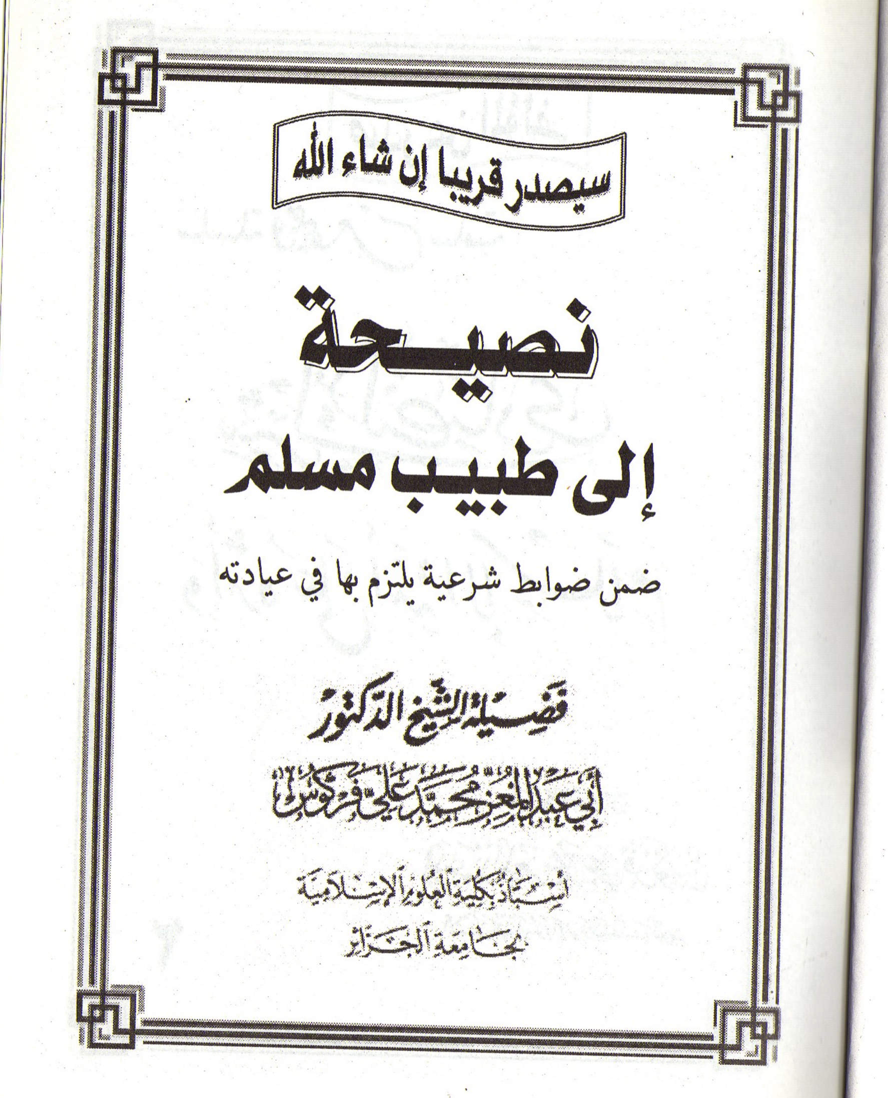
إنّ الإسلام مع ما يحتويه من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق جاء بنظام قائم على الحقِّ يتّفق مع صميم طبيعة الحياة الإنسانية، ويمسّ بشموله كافةَ مناحي حياة الإنسان على اختلافها من المَهْدِ إلى اللَّحْدِ ويأمر المسلم أن يكون كلّه لله في كلّ ميادين الحياة: أعماله وأقواله وتصرّفاته ومحياه ومماته كلّها لله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [سورة الأنعام].

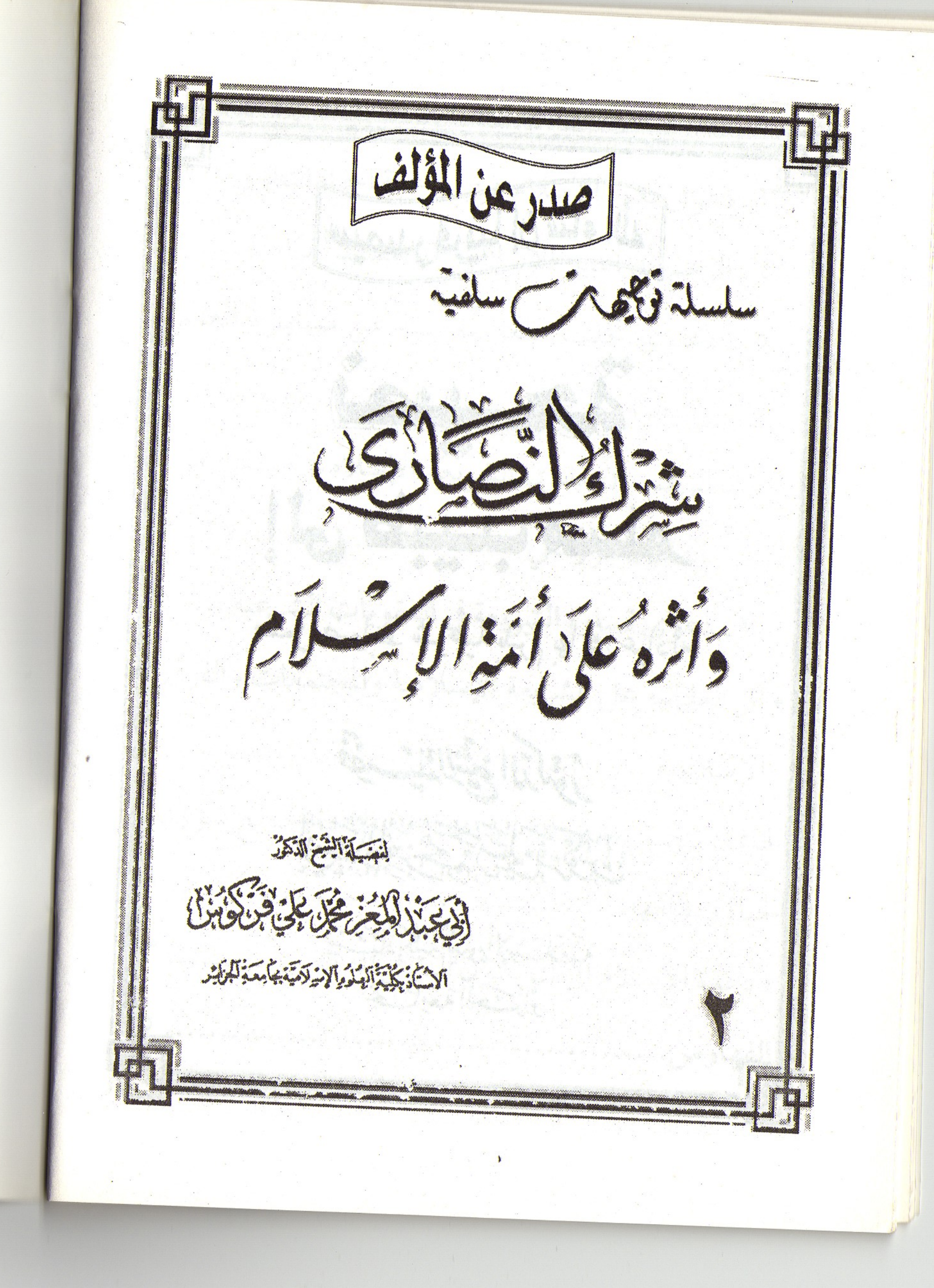
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصَلَّى الله على محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا.





المحتويات


سيصدر قريبا إن شاء الله
نصيحة
إلى طبيب مسلم
ضمن ضوابط شرعية يلتزم بها في عيادته
فضيلة الشيخ الدكتور
أبي عبد المعز محمد علي فركوس
أستاذ بكلية العلوم الإسلامية
بجامعة الجزائر


صدر عن المؤلف
سلسلة توجيهات سلفية
شرك النصارى
وأثره على أمة الإسلام
لفضيلة الشيخ الدكتور
أبي عبد المعز محمد علي فركوس
الأستاذ بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر
٢

في هذا العدد :

إنّ دعوة العلمـانية تمثّل خطـرًا عظيـمًا علـى ديـن الإسـلام و المسلمين، وحملتهـا ضخمة علـى الألـوهـيـة و الأخـلاق و البعـث، فـهي تسعـى إلى هـدم الديـن في المجتمع أو إخراجه إخراجـًا كـاملاً من مضـامينه و قيمه، و تعمل علـى تحطيم السدود الأخلاقيـة التي تحول دون استشراء الإباحة و الإلحـاد، فكـان هدف العلمـانيـة الأول هـو إحتـواء الـتربية و التعليـم من أجل إخراج أجيال لاتعرف الدين و لا الأخلاق.

www.ferkous.com



مكتبة و تسجيلات الغرباء الأثرية
18 شارع أحمد حسينة - بجوار مسجد السنة - باب الوادي الجزائر
هاتف 09 62 96 021 الجوال 50 23 30 070